الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne démocratique et populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
Université Abdelhamid Ibn Badis- MOSTAGANEM

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر

كلية: علوم اجتماعية شعبة:علم الإجتماع تخصص:علم اجتماع تربوي

بعنوان:

تعلم اللغات الأجنبية في المدارس الخاصة

-فرنسية، انجليزية- مقاربة سوسيولوجية للخلفيات

(دراسة ميدانية في المؤسسة الخاصة لتعلم اللغات الأجنبية polyglo)

من إعداد الطالبة: **تحت اشراف الأستاذ:**

سلامي فتيحة **أ. صديق خوجة خالد**

جامعة مستغانم شعبة علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية

أعضاء لجنة المناقشة

أ.حيرش .....رئيسا

أ. زرهوني.....مناقش

صديق خوجة خالد.....مشرفا مقررا

السنة الجامعية:2021/2020

الإهداء

الحمد الله الذي بعونه تتم الصالحات والصلاة والسلام على

رسوله الكريم سيدنا وحبيبنا محمد عليه أزكى الصلاة وأفضل التسليم صلى الله عليه وسلم

وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

بعد مارست سفينة هذا البحث على شواطئ الختام لا يسعني إلا أن أهدي ثمرة جهدي

المتواضع إلى التي عجز اللسان عن وصف مأثرها نحوي إلى العظيمة في عطائها إلى نور

الحياة وبهجتها إلى المعلمة الأولى سيدة النساء إلى التي أعطتنا من روحها لتبقى أرواحنا

إلى .....أمي الغالية.

إلى سيد الرجال ذلك الشخص الذي لم يبخل علي يوما بروحه وماله، إلى الذي يسعد

بساعدتي ويحزن بحزني رمز الأبوة إلى ذلك المقام الراسخ في ذهني وأفكاري

إلى .....أبي العزيز.

إلى جميع أخوتي.

إلى كل صديقاتي داخل وخارج الجامعة إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي هذا.

سلامي فتيحة

كلمة شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد شكر الله سبحانه وتعالى.

يسرني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الكريم الدكتور صديق خالد خوجة على اشرافه القيم على هذه الرسالة وعلى متابعته الجادة لها، ومساعدتي على انجازها وعلى تشجيعاته لي تلك التشجيعات التي في كل مرة تحول من فشلي إلى قوة، ومن يأسي إلى إرادة.

كما أتقدم بالشكر إلى صديقاتي اللاتي ساعدنني كثيرا.

فهرس محتويات

الإهداء

شكر وتقدير

فهرس محتويات

فهرس الجداول

مقدمة .....أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة 05

فرضيات الدراسة.....07

أسباب اختيار الموضوع.....07

أهمية الدراسة.....08

أهداف الدراسة.....08

تحديد مفاهيم الدراسة.....09

الدراسات السابقة.....09

هدف الدراسة 10

نتائج الدراسة 11

الفصل الثاني: المدارس الخاصة في منظور السوسيولوجيا

المبحث الأول: نشأت التعليم الخاص.....14

المبحث الثاني: ظروف ظهور التعليم الخاص 17

المبحث الثالث: الحاجة للتعليم الخاص 21

الفصل الثالث: تعلم اللغات الأجنبية

المبحث الأول: النظريات المفسرة للغات الأجنبية..... 26

المبحث الثاني: الأسس العامة للمناهج 30

المبحث الثالث: أنواع المهارات اللغوية 36

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة

الإجراءات المنهجية للدراسة..... 47

تحليل ومناقشة النتائج..... 50

الاستنتاج العام 60

خاتمة 62

قائمة المصادر والمراجع 65

فهرس الجداول

رقم الجدول	عـــنـــــوان الـــــجدول	الصفحة
01	جدول توزيع عينة اتقان اللغات الأجنبية	**50**
02	جدول توزيع الأسباب والدوافع لتعلم لغة أجنبية جديدة	**51**
03	جدول توزيع نسبة استخدام اللغة الأجنبية مع الزملاء	**52**
04	جدول توزيع نسبة مشاهدة قنوات تقدم برامج باللغة الإنجليزية	**53**
05	جدول توزيع العوامل أو الدوافع لتعلم اللغة الأجنبية	**54**
06	جدول توزيع نسبة التأثير النفسي والإجتماعي لعدم القدرة على التحدث بلغة أجنبية	**55**
07	جدول توزيع نسبة الفرق بين المتحدثين باللغة الأجنبية وبغير المتحدثين بها.	**56**
08	جدول توزيع عينة تحتم الثقافة الإجتماعية لتعلم اللغة الأجنبية	**57**
09	جدول توزيع ما إن كان هناك رغبة أو هدف مستقبلي بعد احتراف اللغة التي يجيدها المتعلم	**57**
10	جدول توزيع رأي المتعلمين في ضرورة تعلم اللغة الأجنبية في العصر الحالي	**58**

ملخص الدراسة:

دراسة سوسيولوجية لتعليم اللغات الأجنبية في المدارس الخاصة مقاربة سوسيولوجية للخلفيات وذلك للتعرف على:
الأسباب والعوامل التي تدفع المتعلمين إلى تعلم اللغات الأجنبية والإشارة إلى أهميتها واعتبارها من العوامل الضرورية التي حولت العالم إلى قرية صغيرة ودور المدارس الخاصة في تطوير اللغات الأجنبية للمتعلمين.

Résumé de l'étude :

Une étude sociologique pour enseigner les langues étrangères dans des écoles privées une approche de contexte sociologique pour identifier : Raisons et facteurs qui poussent les apprenants à apprendre les langues étrangères et à leur référence à leur importance et à considérer. Les facteurs nécessaires qui ont transformé le monde en un petit village et le rôle des écoles privées dans le développement des langues étrangères.

Summary of study

A sociological study to teach foreign languages in private schools a Sociological background approach to identify: Reasons and factors that drive learners to learn foreign languages and reference to their importance and considerate the necessary factors that turned the world into a small village and the role of private schools in the development of foreign languages

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة أهم وسيلة تواصل منذ القدم، اعتمدها الإنسان للتعبير عن ما يريد. فتعرف اللغة أنها نسق من الإشارات والرموز تشكل أداة من أدوات المعرفة، وتعتبر اللغة أهم وسائل التفاهم والإحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة. وبدون اللغة يتعذر نشاط الإنسان المعرفي فعن طريقها فعن طريقها يكتسب مهارة، تبادل المناقشة، الاتصال، والثقة بالنفس، وكذلك عن طريق اللغة يتصل الإنسان بتراثه الماضي، وفي هذا الصدد يقول محمود أحمد السيد "إن الأمة التي لا تحرص على لغتها فلا وجود لها ذلك لأنه لا يكفي أن يكون له سفراء،رئيس دولة .... الخ، فإذا لم يكن لشعبها طابع خاص يعبر به عن نفسه، خصائص هوطريقته الخاصة في الحياة، فلا وجود لهم واستقلالهم يكون استقلال سطحي لا يدوم"، أي أن الطريقة الوحيدة لأي شعب من الشعوب يعبر بها عن وجوده هي اللغة .

وبفضل العولمة زاد الاحتكاك بين المجتمعات فيما بينها وهذا طبعا أدى إلى تعليم وتعلم لغات الآخرين وأصبحت رقعة الاتصال واسعة متطورة، وكما ساهمت التكنولوجيا كذلك في تعليم اللغات ونشرها فكاد العالم أن يصبح قرية واحدة بلا حدود طبيعية وسياسية.

فهيمنت اللغة الفرنسية واستخدمت على نطاق واسع بين أفراد المجتمع الجزائري وهذا يعود لخلفية استعمار الفرنسي للجزائر ما يقارب قرن ونصف ما أضاف للجزائر لغة أجنبية أخرى، أما اللغة الإنجليزية أصبحت تعد لغة عالمية يتعامل بها الأفراد في كل أنحاء العالم.

عرف المجتمع الجزائري تفاقما كبيرا للإتجاه نحو التعليم الخاص للغات الأجنبية، بهدف تطوير ورفع من كفاءة اللغات الأجنبية.

وقد تناولنا هذا الموضوع بعنوان "تعلم اللغات الأجنبية (فرنسية والإنجليزية) في المدارس الخاصة مقاربة سوسيولوجيا للخلفيات " حيث اشتملت خطة البحث على أربعة فصول يمثل الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة ويتضمن إشكالية الدراسة وفرضيتها ثم أسباب إختيار الموضوع وأهميته وأهداف الدراسة ثم تحديد المفاهيم التي تناولتها الدراسة ثم الدراسة السابقة.

أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه وهو الفصل المتعلق بالمدارس الخاصة في منظور السوسيولوجيا نشأة التعليم الخاص، ظروف ظهور التعليم الخاص ثم الحاجة إلى التعليم الخاص. بينما الفصل الثالث المعنون ب تعلم اللغات الأجنبية تضمن نظريات المفسرة للغات الأجنبية، مناهج تعليم اللغات الأجنبية ثم أنواع وعوامل اكتساب اللغة الأجنبية.

أخيرا الفصل الرابع الخاص بالجانب الميداني للدراسة والذي تناولنا فيه الإجرات المنهجية للدراسة والمتمثلة في الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، مجالات الدراسة،عينة الدراسة ثم أدوات جمع البيانات ثم تحليل ومناقشة النتائج، الاستنتاج العام ثم الخاتمة.

الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- إشكالية الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- تحديد مفاهيم الدراسة
- الدراسات السابقة

1/ إشكالية الدراسة:

إن الجزائر تعتبر من بين البلدان التي عرفت الاستعمار لمدة طويلة من الزمن وعلى إثر ذلك وجدت نفسها أمام منظومة تربوية أجنبية بعيدة كل البعد عن القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية الخاصة بها، وكما أن محتوى ومضامين البرامج لا تخدم الجزائر لا من حيث المبادئ ولا الأهداف، وعلى هذا كان من الضروري أن تقف الجزائر وجهالوجه أمام التمزق الثقافي العميق الذي شهدته في ثقافتها، تاريخها بل وفي كل الميادين،وعلى هذا اتخذت إجراءات فورية من أجل استرجاع مقومات الهوية والسيادة الوطنية استجابة لطموحات الجزائريين في ميدان التربية والتعليم .

لقد كانت اللغة الفرنسية هي المستعملة في كل الميادين وفي جميع مراحل التعليمأثناء الفترة الاستعمارية، بينما اللغة العربية كانت شبه أجنبية للجزائريين، لكن بعدالاستقلال أصبحت اللغة العربية لغة وطنية ورسمية، إذ شهد الدخول المدرسي عام 1962إدخال اللغة العربية في جميع المدارس، خاصة الابتدائية، وفيما بعد شرعت الجزائر في مشروعها المتمثل في سياسة التعريب، إذ قامت بتشكيل لجنة وطنية لعقد اجتماع في ديسمبر 1962 الذي نص على مشروع التعريب والجزأرة وديمقراطية التعليم .

على الرغم من الإجراءات التي اتخذتها الجزائر في ترقية اللغة العربية ومحاولة استخدامها في جميع الميادين غير أن اللغة الفرنسية بقيت تحتل مكانة مرموقة في المجتمع الجزائري،

إذ عمرت في الجزائر لمدة مائة واثنان وثلاثين سنة ولهذا كان لها تأثير بليغ في الاستعمالات اللغوية في الجزائر .

لكن استعمال اللغة الإنجليزية في المنظومة التربوية الجزائرية لم يكن صدفة بلكان وليد العوامل التي حددها قاسي طاهر في كتابه "تعليم اللغات الأجنبية والعولمة" إذ يقول : "إن اللغة الانجليزية تحتل مكانة مرموقة في الساحة الدولية، خاصة في ميدان التعليم، الاتصال، التكنولوجيا المعلوماتية أو في الميدان الاقتصادي، الاجتماعي، كذلك غياب الصراع التاريخي بين اللغة الإنجليزية والعربية في الجزائر"

إن الوضع الذي فرضه النظام الدولي الجديد المتمثل في العولمة أدى بالكثير من الجزائريين إلى تشجيع أبناهم إلى تعلم اللغات الأجنبية في المدارس الخاصة، خاصة الإنجليزية لمكانتها العالمية المتميزة في المجالين العلمي والتكنولوجي ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي:

فيماذا تتمثل أسباب تعلم الفرد لغة أجنبية جديدة؟ وما العوامل المؤثرة في اكتسابها؟

التساؤلات الجزئية:

أ- هل المحيط العائلي (الأسرة، المجتمع) علاقة بالتعلم اللغات الأجنبية؟

ب- هل العامل الإقتصادي والثقافي دور في تعلم اللغات الأجنبية في المدارس الخاصة؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

-تعتبر الأسرة والمجتمع والعامل الإقتصادي والثقافي من أهم العوامل في تعلم اللغات الأجنبية.

الفرضيات الجزئية:

-هناك علاقة بين الأسرة والمجتمع والمحيط العائلي وتعلم اللغات الأجنبية في المدارس الخاصة.

-للعامل الثقافي والإقتصادي دور في تعلم اللغات الأجنبية في المدارس الخاصة.

3/- أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

-ميلي لهذه الدراسات ميلا شديدا.

-أهمية الموضوع تعد أحد أهم أسباب إختيار الموضوع.

-سعيا منا لمعرفة الأسباب الدافعة للتعلم اللغات الأجنبية خصوصا الفرنسية والإنجليزية.

أسباب موضوعية:

-لقلة الدراسات في هذا الموضوع

-لمعرفة مدى أهمية تعلم اللغات الأجنبية والدور الذي تقوم به المدارس الخاصة في تطوير اللغات الأجنبية.

4/- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة موضوع "تعلم اللغات الأجنبية في المدارس الخاصة مقاربة سوسيولوجية للخلفيات" في التقدم الذي حققه أساتذة اللغات الأجنبية بها حولو العالم إلى قرية واحدة وأضحى الإتصال مباشر وغير مباشر بين الشعوب والثقافات، حيث تأتي معرفة اللغات الأجنبية من العوامل الضرورية للإستفادة مما تنتجه الثقافات المختلفة في العالم، وعلى هذا يجب الإهتمام بتعليم اللغات الأجنبية، ومن هذه الزاوية سنسعى في هذه الدراسة إلى معرفة أسباب تعلم لغة أجنبية بجانب اللغة الأم والعوامل المؤثرة فيها.

5/- أهداف الدراسة:

-معرفة الأسباب والعوامل التي تدفع المتعلمين إلى تعلم اللغات الأجنبية.

-التحسيس بمدى أهمية اللغات الأجنبية على مستوى المحلي والعالمي.

-دور المدارس الخاصة في نمو وتطوير اللغات الأجنبية للمتعلم.

6/- تحديد مفاهيم الدراسة:

تعريف التعلم: هو سلوك شخصي يقوم به الفرد لكسب المعلومات والخبرات والمعرفة، فيستطيع من خلالها أداء عمل ما.

تعريف اللغة: هي جميع وسائل الإتصال التي يرمز بها الإنسان للتعبير عن أفكاره ومشاعره.

تعريف اللغات الأجنبية: هي كل لغة تأتي من الخارج وليست لغة رسمية ولا وطنية.

تعريف المدارس الخاصة: هي مؤسسة تعليمية تخضع لوزارة التربية والتعليم نشأت في ظروف فرضتها المجتمعات المعاصرة في ظل العولمة وانفتاح السوق العالمي، فهي مؤسسة للتربية والتعليم ينشئها شخص طبيعي أو معنوي خاضع للقانون الخاص، وتقدم تعليما بمبالغ مالية باشتراط النجاح.

7/- الدراسات السابقة:

قامت بها الباحثتين ناجمي خديجة وبراكو فطيمة عام 2016/2015 تناولت هذه الدراسة تعلم اللغات الأجنبية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وهي دراسة لنيل شهادة ماستر في جامعة أدرار.

إشكالية الدراسة:

-هل لتعلم اللغات الأجنبية علاقة بالتحصيل الدراسي؟

-هل للمحيط العائلي "الأسرة، المجتمع" علاقة بتعلم اللغات الأجنبية "الفرنسية، الإنجليزية" وبالتالي على التحصيل الدراسي؟

-هل المحيط الدراسي علاقة بتعلم اللغات الأجنبية وبالتالي على التحصيل الدراسي؟

هدف الدراسة:

هدف هذه الدراسة إلى إبراز المشاكل والصعوبات التي تواجه وتحد من كفاءة التلاميذ والعمل على تحديد وتدارك النقص بما يتلاءم مع الاتجاهات التربوية الحديثة وما يتماشى مع الواقع الاجتماعي ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعي.

-إظهار نقاط الضعف في ميدان تعلم اللغات الأجنبية والاستفادة من نتائج هذا البحث واستعمالها لترقية تعليم هذه اللغات من حيث كفاءة المعلم وعلاقاتها بتعليمها للتلميذ.

-التعرف على مشاكل التلاميذ فيما يخص اللغات الأجنبية ليتعامل معهم بأساليب تربوية سليمة .

-التحسيس بمدى أهمية اللغات الأجنبية على المستوى المحلي والعالمي .

-السعي تقديم معرفة معمقة باللغات الأجنبية التي قد ينظر إليها بشكل خاطئ .

-فهم وبشكل أفضل أسباب فشل أو نجاح تعلم اللغات الأجنبية .

– معرفة هل للمحيط المدرسي والعائلي علاقة بتعلم اللغات الأجنبية وبتالي تأثير كل هذا على تحصيل التلاميذ.

نتائج الدراسة:

–تعلم اللغة الأجنبية له علاقة بالمحيط العائلي.

–تعلم اللغات الأجنبية له علاقة بالمحيط المدرسي فالمعلم يلعب دور رئيسي في العملية فالطريقة التي يتبعها في التدريس ستجعل التلميذ يهتم بمتابعة الدرس وما يقدمه له.

–الوسائل والإمكانيات التي توفرها المدرسة من كتب ومراجع باللغات الأجنبية وكذلك توفير حصص الدعم كل ذلك يساهم في التحصيل الدراسي للتلميذ.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: المدارس الخاصة في منظور السوسيولوجيا

- **المبحث الأول:** نشأت التعليم الخاص
- **المبحث الثاني:** ظروف ظهور التعليم الخاص
- **المبحث الثالث:** الحاجة للتعليم الخاص

تشمل المدارس الخاصة جميع المؤسسات التربوية الأهلية والخاصة التي تتميز باستقلالها الإداري والمالي ويضاف إلى ذلك أن هذه المدارس تحظى باستقلال نسبي كبير فيما يتعلق بسياستها التربوية وبرامجها التعليمية، وتكون هذه المدارس تابعة لهيئات أهلية أو جمعيات خيرية محلية أو أجنبية أو أفراد من القطاع الخاص يتولون الإنفاق عليها من أموالهم أو من الأقساط المدرسية أو من الهبات والتبرعات المرتبطة بها وإدارتها والإشراف عليه.

المبحث الأول: نشأت التعليم الخاص:

إن معظم الدول والمجتمعات تولي للتعليم أهمية كبيرة، تعميم التعليم لجميع الأطفال والسعي إلى محو الامية وتعميم التعليم، حيث انتقل التعليم من إعداد المختص الماهر إلى تكوين أشخاص ذووا مهارات متطورة تجمع بين ثقافة عامة وشاملة وبين تخصص دقيق ومهني متطور، وهذا ما أراها Jean Fourastié في كتابه "أمل القرن العشرين الكبير": إن تغيير وسائل الإنتاج يملي على إعداد رأس المال البشري، تغييرات مقابلا بحيث تتلائم وسائل ذلك الإعداد مع وسائل المحدثة في الإنتاج"[1]

إن تطور السريع الذي تعرفه المجالات العلمية والتجدد المستمر لوسائل الإنتاج وما يستلزمه كل ذلك في إعداد الرأسمال البشري وبصفته عامة نجد الكثير من البلدان العربية عرفت

[1] عبد الله عبد الدائم، نحو الفلسفة تربوية عربية، الفلسفة التربوية ومستقبل الوطني العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص602

تغييرات في "نظمها السياسية التقليدية، واتجهت نحو نظم سياسة جديدة تتماشى مع روح العصر ومع مستلزمات النمو الإقتصادي والإجتماعي السريع، وقد أبرزت هاته النظم دور التربية وأكدت أهميتها في التنمية الإقتصادية والإجتماعية...

ونتج عن ذلك جو نفسي ملائم لنمو التربية عامة ولنمو بعض أنواع من التربية بوجه خاص الأمر الذي أدى إلى تدافع أكبر نحو تعليم وإلى إحداث تغييرات أساسية في بنية التربية ومحتواها الكيفي"[1]، خاصة وأن الأنظمة التربوية العربية الرسمية والتي فقدت قدرتها على المناورة في عصر التجديد والحداثة، وبدأت تتحول تدريجا إلى تكوينات جامدة أسرة للعقل وغير قادرة على مجاراة التطور العلمي والتربوي والتكنولوجي الحادث في الأنساق التربوية العالمية وبهذا تحول التعليم العام بنزعته البيروقراطية وعدم قدرته على مواكبة التحولات المتسارعة والتجدد الذاتي إلى مؤسسات تربوية جامدة ومغلقة خارج السياق التاريخي غير قادرة على تحقيق متطلبات الأجيال في الحصول على ما تقتضيه حياتهم المعاصرة من متطلبات نفسية ومعرفية.

إن نشأت التعليم الخاص ترتبط بالواقع الإشكالي للتربية والمجتمع برمته، فتاريخ التعليم الخاص في العالم العربي، يرتبط بحقبة استعمارية تبشيرية ومازال في كثير من تجلياته يعزز ارتباطه الثقافي بمسارات ثقافية وتربوية مفارقة لمعطيات الهوية الثقافية في العالم العربي كما هو الحال على امتداد العالم الثالث.

[1] عبد الله عبد الدائم، التربية في البلاد العربية، حاضرها، ومشكلاتها ومستقبلها، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، ص7

لقد أنشئت المدارس الخاصة في العالم العربي منذ بدايات القرن العشرين، حيث ارتبطت هذه المدارس واقعيا بنظام الإمتيازات المقدمة للدول الغربية في أواخر عهد الدولة العثمانية حيث تنافست هذه الدول في مجال انشاء المدارس الخاصة ووظيفتها في خدمة النزعة التبشيرية الدينية ذات الطابع الثقافي"،[1] وشكلت المدارس الخاصة التبشيرية الحاضن الأساسي للثقافة الاستعمارية ومنطلقا لبث الإيديولوجية الثقافية للبلدان المستعمرة، والعمل على تطبيع الوعي الثقافي للأطفال بثقافة غربية مناهضة للثقافة العربية وموظفة في خدمة الإيديولوجيا الغربية.

استطاعت النهضة التربوية التي حققتها الحكومات العربية في ميدان التربية والتعليم في مجال مجانية التعليم والزاميته وديمقراطيته، أن تؤدي في البداية للحد من انتشار التعليم الخاص، ومع أهمية الإجراءات والتقدم الحكومي في مجال التعليم بقيت المدارس الخاصة تفرض حضورها ودورها في الحياة الإجتماعية للأفراد، فالتعليم الخاص بدأ يطرح نفسه على الساحة التربوية بوجهه الجديد في ظل التراجع الذي يشهده التعليم الحكومي، وفي ظل الحاجة إلى مؤسسات تربوية جديدة قادرة على تلبية طموحات بعض الفئات الإجتماعية رغم أن هذه المدارس تثير جدلا حول دورها الثقافي وخاطرها على الهوية الثقافية في البلدان العربية والإسلامية، فكثير من المهتمين ينظرون إلى هذه المدارس دورها لنشر ثقافة معادية للقيم الثقافية الوطنية والإسلامية بالإضافة أنها تثير مسألة التمييز الإجتماعي والتربوي في

[1] عبد الله السلام القشطان، التعليم في فلسيطين: الجزء2 التعليم الخاص، دار الكرمل للنشر عمان، ص67

ظل التحولات الحضارية والثقافية والتكنولوجية التي تفوق الأنظمة التعليمية للمدارس الحكومية.

المبحث الثاني: ظروف ظهور التعليم الخاص:

إن الجزائر مع بداية 1987 ومع بداية التقارير التربوية المعدة من قبل مفتشي التربية والتي أكدت انخفاض مستوى التعليمي والتربوي للمؤسسات التربوية خاصة انخفاض المستوى خصوصا في مجال اللغات الأجنبية، مما يطرح فكرة إنشاء مدارس خاصة لتعليم اللغات، إذ أنه "لم تطرح مشكلة بخصوص إعتمادها من قبل الجهة الوصية بموجب قرار وزاري صادر في 1989، واستغلت الفكرة لميلاد المدرسة الخاصة التي جاءت في ظروف تزامنت مع اشتداد موجة النقد الموجهة لأداء التعليمي في المدرسة العمومية، في هذا الوقت ظهرت أول مدرسة خاصة في سرية تامة في تلمسان، "تخصصت في التعليم الإبتدائي في سنة 1989[1]، مع العلم أن المادة الثانية من أمرية16 أفريل 1976 التي تسمح فقط لرياض الأطفال والمدارس التحضيرية والمدارس القرآنية أن تستفيد من الرخص لتأسيس مدارس خاصة "فهذه المادة تمنع أي شخص أو جمعية أو شركة خاصة من فتح المؤسسات التعليمية في أي حال من الأحوال وبعد نشر مليكة قريفو لكتابها "المدرسة الجزائرية ابن باديس إلى بافلوف" والتي تبنت المناهج المتبعة في المدرسة الجزائرية،[2] وبعد أقل من سنة

[1] مليكة صبيات، المدارس الخاصة، جريدة الخبر الأسبوعي، العدد 87، من3إلى 26نوفمبر2000، ص4

[2] م/ب، "المدارس غير المرخصة تمارس القرصنة"، جريدة الأصيل، جريدة يومية، التاريخ02

من ظهور أول مدرسة في تلمسان وصدور كتابها، أعلنت السيدة "قريفو" رسميا قطيعتها مع النظام التربوي الحكومي وقررت اعتماد منهج تربوي خاص بها، وفتحت أول مدرسة خاصة بها "بنادي الصنوبر" في أواخر 1991، ثم غيرت مقرها لتنتقل إلى منطقة "بن عكنون" بالجزائر العاصمة رغم معارضة الجهات الرسمية لها، وظهرت على الساحة التربوية مدرسة قريفو الخضراء، لتنفيذ مشروعها وتحقيق أهدافها على أرض الواقع بالطرق والأساليب التي تقترحها لتظهر مدى صواب نظرتها على أرض الواقع وعلمية منهجيتها".[1] وبهذا استغلت تجربة "قريفو" لتكاثر وانتشار المدارس الخاصة والتي كان نشاطها سريا بعيدا عن السلطات المعنية معتمدة أسلوب وضع الجهات الوصية أمام الأمر الواقع "وهذا ما أعلنه وزير التربية السيد ط أبوبكر بن بوزيد" إثر اجتماع مجلس الحكومة في سبتمبر1999قائلا: لا أملك شيء ضد المدارس الخاصة، لكنها ممنوعة عندنا لأن القانون يمنع إنشاء مدارس خاصة.[2] واعتمدت في بداية الأمر على كل جمعيات ثقافية أو روضات أطفال أو حتى مؤسسات تكوينية، وهذا ما نصت عليه الجريدة الرسمية للتربية الوطنية بأن تكون المبادرة بفتح مؤسسات التعليم التحضيري بعد الحصول على رخصة من الوزير المكلف بالتربية للهيئات

[1] هامل بن عيسى، "قريفو ومدرستها الخضراء"، جريدة اليوم، العدد478

[2] Saïd chekri, L'enseignement privés face à l'ambiologie juridique, journal la nation, n^0 230,28/09/1999,p07

العمومية، المكاتب والجمعيات المحلية والشركات الوطنية والمنظمات الجماهيرية باستثناء كل شخص أو جماعة أو شركة خاصة.[1]

تعد هذه الإصلاحات الثانية من نوعها بعد الإصلاح العميق الذي عرفته المدرسة الجزائرية في السبعينات، فإصلاح السبعينات أملته فترة ما بعد الإستقلال فكانت الأسبقية فيه لتأصيل المدرسة بمضامينها واطاراتها وبرامجها، فضلا عن ديمقراطيتها وانفتاحها على العلوم والتكنولوجيا.

أما الإصلاح الجديد فأملته ظروف أخرى مرتبطة أساسا بالتغيرات التي تعيشها البلاد في المجالات الإقتصادية، السياسية، الإجتماعية والثقافية.

وتفرضه أيضا تحديات عولمة الحياة في شتى المجالات المختلفة، تميزه تكنولوجيا الإعلام والإتصال التي تبدأ في احداث تغيير وسائل التعليم وأساليبه.

تم احداث اللجنة الوطنية لإصلاح بالمرسوم الرئاسي المؤرخ في 7ماي 2000 وتعيين وتنصيب أعضائها من طرف رئيس الجمهورية السيد "عبد العزيز بوتفليقة"، حيث عرف هذا الإصلاح تحضيرا مكثفا قبل البدئ في تجسيده ميدانيا في مطلع العام الدراسي 2005/2004، وتتمثل الإصلاحات الجديدة في التعديلات والتتميم في النصوص العامة للأمر 1976، وهي كما يلي:[2]

[1] النشرة الرسمية للتربية الوطنية، "تنظيم التربية والتكوين في الجزائر، المديرية الفرعية للتوثيق، ط5، ص5

[2] وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية، الجزائر، جانفي2003، ص60

- تعديل وتتميم المادة02: "رسالة النظام التربوي في إطار المكونات الأساسية لهوية الشعب الجزائري والتي هي الإسلام والعروبة والأمازيغية، ("....الباقي دون تغيير)
- تعديل المادة 07: التعليم مجاني في كل المستويات، في المؤسسات التابعة للقطاع العام".
- المادة 08مكرر :"ادراج تعليم الأمازيغية كلغة وطنية في نشاطات الإيقاظ و/أو كمادة في النظام التربوي.
- المادة 08مكرر1: " يتكفل بالبعد الثقافي الأمازيغي في برامج تعليم العلوم الإجتماعية والإنسانية في كل مستويات النظام التربوي".
- تعدل وتتم المادة10: النظام التربوي من اختصاص الدولة، غير أنه يمكن كل شخص طبيعي أو شخص معنوي مؤهل، يخضع إلى القانون الخاص أن ينشئ مؤسسة تعليمية، رقم 04-90 مؤرخ في 03صفر1425 الموافق ل24 مارس سنة2004 يحدد شروط انشاء مؤسسات التربية والتعليم الخاصة فتحها ومراقبتها.

إن رئيس الحكومة وبناء على تقرير وزير التربية الوطنية يرسم مايلي:

المادة الأولى: يحدد هذا المرسوم شروط إنشاء مؤسسات خاصة للتربية والتعليم وفتحها ومراقبتها، والتي تدعي في صلب النص "**المؤسسات الخاصة**"

المبحث الثالث: الحاجة للتعليم الخاص:

إن الأزمة التي تعيشها الجزائر أزمة أخلاقية وأزمة رجال أكفاء، تستدعي معالجتها بالعودة إلى مقاعد الدراسة، لأن كل تعليم "لا يستند إلى حاجيات سوق العمل المقبلة من الإختصاصين والعاملين في شتى مجالات النشاط الإقتصادي، وشتى المهن توسع يفقد التنمية التربوية معناها، بل كثيرا ما يؤدي إلى إعاقة أهداف التنمية الإقتصادية والإجتماعية"[1]، إن التنافر الحاصل بين حاجيات السوق والبرامج التعليمية ناتج عن عدة عوامل نذكر منها على سبيل المثال مايلي:

-طبيعة المدرسة التي تعمل على جعل الملتحقين بها ولمدة طويلة معزولين عن العالم الخارجي.

-التمدرس المستمر ولمدة طويلة مما يجعل المتمدرسين بعيدين عن عالم الكبار.

-التنظيم العقيم للمدرسة، يعمل على جعل للمتمدرسين من نفس الفئة العمرية يبتعدون بعضهم عن بعض.

"إن طبيعة التعليم السائد في الأقطار النامية تعليم عام يقدم معلومات نظرية وذلك بالمقارنة مع التعليم المهني والفني الذي لا يزال في كثير من الحالات غير كاف، كما أن مضامينه وتخصصاته غير قادرة على تلبية احتياجات خطط التنمية من القوى البشرية وعلاوة على ذلك لا زالت العلاقة ضعيفة بين الواقع الإجتماعي، الذي أصبح

[1] د/عبد الله عبد الدائم، التربية في البلاد العربية، حاضرها، ومستقبلها، مرجع سابق ذكره، ص226

شديد التشابك والتغيير وبين النظم التعليمية الجامدة التي لم تستطع لحد الآن تحقيق متطلبات المجتمع المتزايد والمتنوعة"[1]، فأصبح التعليم يسعى إلى تكوين أشخاص ذوي ثقافة عالية إلى جانب تخصصات متعددة تسمح لهم من الإنتقال من تخصص إلى تخصص آخر وذلك بغية التمكن من حل المشكلات الإجتماعية والتقنية التي يمكن أن تعترضهم أثناء العمل.[2]

إن عملية إصلاح منظومة التربية التي تباشر الدولة بتنفيذها، لا يمكن أن تتم وتكون فعالة إلا إذا أخذنا الوضع التربوي بعين الإعتبار فالتربية هي مفتاح البناء الوطني.

فالتعليم الخاص " هو التعليم الذي يتم في مؤسسات تربوية تعليمية خاصة تنشأ من قبل أفراد جزائر مؤهلين تحت الرقابة الصارمة والدقيقة للدولة.

وللتعليم الخاص أهداف تتمثل في:

التخفيف من التسرب المدرسي والرسوم المدرسي واستيعاب التلاميذ المتسربين من التعليم العمومي.

-إتاحة الفرصة للمواطنين لاختيار التعليم الذي يفضله لابنائهم ونوع الخدمات التعليمية التي يرغبون فيها.

[1] أحمد مختار أمين، أورده عبد المنعم علي الحسني، مجلة الدراسات العربية، العدد62، دار الطليعة، لبنان، ص46.

[2] المجلس الأعلى للتربية، المبادئ العامة لسياسة التربوية واصلاح التعليم الأساسي، ملخص الوثقية القاعدية، مارس 6787

-المساهمة في نشر التعليم ومحو الأمية ورفع المستوى الثقافي العام في المجتمع تخفيف بعض الأعباء والتكاليف على الدولة.

-المشاركة في جهود طوير قطاع التربية والتكوين.

فأصبح التعليم الخاص واقع ولضمان هذا النوع من التعليم وضعت شروط تتمثل في:

-وجوب مراعاة ظروف المنظومة التربوية وامكانيتها لإعطاء التعليم العام الوسائل المناسبة حتى يكون هذا النوع من التعليم منافسا قويا بوسائل خاصة تجعله متميزا.

-أن تكون المناهج والأهداف موحدة قصد تكوين الناشئين وفق فلسفة التربية التي اختارها المجتمع الجزائري.

-فيما يخص التوظيف والتكوين، يشترط أن يخضع المعلمون إلى نفس الشروط الخاصة بالتوظيف والتكوين والامتيازات.

-فيما يخص التأطير والمراقبة يشترط أن يكون المؤطرون من مفتشين يجمعون بين الإشراف على التعليم العام والخاص، تفادي الإنحرافات.[1]

[1] المجلس الاعلى للتربية، مناقشة مشروع التعليم الخاص في الجزائر، لجنة التعليم، ص04-05

الفصل الثالث

الفصل الثالث: تعلم اللغات الأجنبية

- المبحث الأول: النظريات المفسرة للغات الأجنبية
- المبحث الثاني: الأسس العامة للمناهج
- المبحث الثالث: أنواع المهارات اللغوية

المبحث الأول: النظريات المفسرة للغات الأجنبية

نظريات تعلم اللغات الأجنبية هي في الأساس نظريات التعلم العامة ونظريات تعلم اللغة الأصلية الخاصة. فتعلم اللغات الأجنبية شكل من أشكال التعلم ينطبق عليه ما قيل عن النظريات السلوكية والنظريات المعرفية وامتداد هذه الأخيرة بحيث تشمل الجوانب الإنسانية في التعلم. كذلك فإن تعلم اللغات الأجنبية ينطبق عليه الكثير مما قيل عن تعلم اللغة الأصلية سواء في ذلك النظرة السلوكية كما نادى بها سكينر وزملاؤه أو المعرفية كما نادى بذلك تشومسكي ومن بعده هايمز في تعلم اللغة في بعدها الاجتماعي.

نظريات تعلم لغات الأجنبية:[1]

1-نظريات التطابق (Idendity Hypothesis)

تزعم هذه النظرية أن اكتساب اللغة الأم وتعلم اللغة الأجنبية عمليتان متطابقتان في الأساس، ولذلك فليس هناك أي تأثير للغة الأم على تعلم اللغة الأجنبية. وعلى الرغم من أن هذه النظرية لم تحمل على محمل الجد، نظرا لأنها تتجاهل الكثير من العوامل مثل التطور المعرفي عند الأفراد، الظروف الاجتماعية، التعليمية وغيرها من العوامل التي أشرنا إليها في الجزء السابق، مما يؤثر على تعلم كل من اللغتين، فإن أهمية هذه النظرية تكمن في أنها

[1] د. نايف حزمة،د. علي حجاج، في اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، يناير 1878 ص76-77

تركز على إمكانية النظر في الاستراتيجيات المتشابهة التي تستخدم في تعلم اللغة الأم واللغة الأجنبية.

2-نظرية التباين(Contrastive hyoothesis)

في الوقت التي تزعم فيه النظرية السابقة أن اكتساب لغة ما لا تأثير لهعلى اكتساب لغة أخرى في مرحلة لاحقة، فإن نظرية التباين، على النقيض من ذلك، تقول إن اكتساب لغة ثانية يتحدد بصورة كبيرة بفعل الأ نماط الصوتية واللغوية الخاصة باللغة الأولى التي تم تعلمها (أي اللغة الأصلية).

فالتراكيب والصيغ اللغوية التي تشبه تلك الموجودة في اللغة الأصلية يتمتمثلها وتعلمها بسهولة، وتسمى هذه العملية بالنقل الإيجاب (positive transfer) أما الصيغ والتراكيب المختلفة فإنها تشكل عقبة في سبيل تعلم اللغة الثانية، أو الأجنبية، وتسبب حدوث الأخطاء اللغوية نتيجة النقل السلبي، (negative transfer) أو (التداخل بين اللغتين) (interference) ومنذ أن ظهرت هذه النظرية على يد لادو في الخمسينات وعلماء اللغة ينشطون في تحليل اللغات المختلفة، ومقارنتها، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها، للإفادة من ذلك في تعليم اللغات الأجنبية.

3 -نظرية تحليل الأخطاء(Error Analysis Hypothesis)

لقد نشأت نظرية تحليل الأخطاء، في الأساس، كرد فعل على قصور الطريقة السابقة. وتقوم

نظرية تحليل الأخطاء هذه على عدة عوامل هي:

التعرف على الأخطاءالحقيقية وتمييزها من الأخطاء الناجمة عن السهو أو عدم الاكتراث الكافي عند استخدام اللغة، ثم وصف هذه الأخطاء وتصنيفها (إلى أخطاء صوتية ونحوية وصرفية، أو أخطاء إضافة أو حذف أو إبدال أو ترتيب)، وبعد ذلك تحديد أسباب هذه الأخطاء: هل هي ناجمة عن تداخل مع اللغة الأم، أو تداخل مع صيغ اللغة الأجنبية ذاتها، أو أخطاء ناجمة عن الموقف التعلمي، أو عن الموقف التواصلي؟

4 –**نظرية الجهاز الضابط (Monitor Theory)**

في الوقت الذي تهتم فيه النظريتان السابقتان بالعلاقة بين اكتساب اللغة الأولى (اللغة الأم)، واكتساب اللغة الثانية (الأجنبية)، فإن نظرية الجهاز الضابط، التي أتى بها كراشن، تهتم بصورة رئيسة بالعلاقة بين التعلم التلقائي (spontaneous Learning) والتعلم الوجه) guided learning).

وبموجب هذه النظرية هناك طريقتان لتعلم اللغة الثانية: الأولى اكتساب اللغة لا شعوريا، والثانية تعلم اللغة إراديا. ويقوم اكتساب اللغة لا شعوريا على استخدام اللغة في الموقف التواصلية الحقيقية الهادفة لاستخدام اللغة لأغراض حياتية (طبيعية). وفي هذه الحالة فإن اكتسابها يكون موجها نحو المحتوى والأثر الذي سيحدثه استخدام اللغة في المستمع والمحيط

بوجه عام، لا نحو دقة التراكيب اللغوية المستخدمة. والمثال على هذا التعلم هو قيام شخص ما باكتساب اللغة الأجنبية في البلد الذي يتحدث أهله تلك اللغة وبين ظهرانيهم. أما تعلم اللغة إراديا فهو التمكن من القواعد اللغوية للغة الثانية (الأجنبية) دون كبير اهتمام بالتواصل اللغوي المباشر.

5-نظرية اللغة المرحلية(Interlanguage Theory)

لا بد لمتعلم اللغة الأجنبية، شأنه في ذلك شأن أي متعلم آخر، من استخدام الإمكانات المتاحة له أيا كانت الظروف التي يتعلم فيها تلك اللغة الأجنبية، سواء أكانت تلك الظروف تهدف إلى استخدام اللغة كأداة تواصلية في الحياة، أم إلى استخدام اللغة للتدرب على اللغة ذاتها وصولا إلى المتزايد من تعلمها. ومهما تكن درجة إتقان المتعلم للغة التي يستخدمها فهي وسيلته المتاحة في هذه اللحظة، وهي مخزونة من اللغة الذي لا يملك سواه، أي أنها لغة المتعلم الخاصة به (Interlanguge) (Learner وقد ظهرت في الآونة الأخيرة وجهات نظر تقول إن هذه اللغة الخاصة لها نظامها الخاص بها تعمل من خلاله، أي أنها لغة مرحلية أو انتقالية، (Interlanguage) تسبق مرحلة الوصول إلى التمكن الكامل من اللغة الأجنبية. ولذلك فإن وظيفة كل كلمة وكل جملة بل كل تركيب لغوي في هذه اللغة المرحلية ليست بالضرورة هي ذات الوظيفة في اللغة الأجنبية، بل إن لها مآرب أخرى عند المتعلم ذاته. وعملية تعلم اللغة الأجنبية في هذه الحالة ينظر إليها على أنها سلسلة من

عمليات الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى تقرب المتعلم من اللغة الأجنبية المستهدفة. كما أن هذا الانتقال هو عملية مطردة.

المبحث الثاني: الأسس العامة للمناهج[1]:

إن تحديد منهج لتعليم لغة أجنبية في بلد ما يتوقف على عوامل كثيرة أهمها:

1 –السياسة التربوية واللغوية التي تتبناها الدولة. فهذه السياسة تحدد اختيار لغة أجنبية بعينها من بين اللغات المتعددة، كما تحدد النسبة المئوية من ميزانيتها، (أو ميزانية وزارة التربية مثلا)، التي يتقرر إنفاقها على تعليم هذه اللغة، علاوة على الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها، والوقت الذي يخصص لتعليمها، والسن أو المرحلة الدراسية التي يبدأ عندها هذا التعليم. ومثل هذه السياسة، على أي حال، جزء من السياسة العامة للدولة و مما تراه مناسبا لمستقبل أبنائها.

2 –المكانة الاجتماعية والدولية التي تحظى بها اللغة الأجنبية المستهدفة، ومدى انتشارها واستخدامها في المجالات العلمية والاقتصادية والسياسية والدبلوماسية وغيرها. وعلى سبيل المثال، فإن دول المشرق العربي اختارت اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أولى، يتعلمها أبناؤها مدة تتراوح ما بين ست وعشر سنوات. كما أن اللغة الإنجليزية هي اللغة التي تستخدم كوسيلة للتعليم في عدد من الجامعات العربية، وخصوصا في الكليات العلمية كالعلوم والطب

[1] د. نايف حزمة، د. علي حجاج، مرجع سابق، ص 180–181

والهندسة. وعلى الرغم من أن البعض يرى اختيار اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أولى في المشرق العربي يعود لأسباب تاريخية، أساسها ارتباط دول هذا الجزء من العالم بالاستعمار البريطاني فترة من الزمن، فإن اللغة الإنجليزية تظل اليوم ذات أهمية بالغة: فهي اللغة التي

تستخدم في العلوم والتقنية والصناعات والحجارة. كما أنها اللغة التي يتحدث بها سكان العديد من أقطار الكرة الأرضية. وهي على أي حال إحدى اللغات العالمية الرئيسة التي يعترف بها في الأ مم المتحدة شأنها في ذلك شأن اللغة العربية والفرنسية والروسية والأسبانية والصينية.

3 –النظريات العلمية التي يستند عليها بناء المنهج. وتشمل هذه النظريات:

نظريات التعلم السيكولوجية، ونظريات علم اللغة، وعلم اللغة الاجتماعي، والنظريات التعليمية، والمستحدثات التربوية والتقنية التي يستند إليها مخططو المناهج. لقد تحدثنا بإسهاب عن هذه النظريات في الفصول السابقة من هذا الكتاب. ونضيف هنا أن هذه النظريات لا تدخل أو تتدخل مباشرة في رسم المناهج، ولكنها نظريات لا بد لمخططي المناهج من المعرفة التامة بها، والسير على هديها، واتخاذ موقف محدد منها. ويمكن أن يقال إن هذه النظريات تمثل الفلسفة، أو السياسة العامة التي تحكم عملية بناء المنهج بأكمله، وتقسيمه إلى وحدات تعليمية، وتحديد السلوك والمهارات اللغوية التي يراد تعليمها. كما أنها تشكل الأساس في اختيار الطريقة، والأساليب التعليمية، والمواد التعليمية والتقنيات

التربوية المناسبة، وأسس واتجاهات تدريب المعلمين قبل الخدمة وأثناءها. صحيح إن النظريات التعلمية واللغوية والتعليمية تتشعب وتتعدد اتجاهاتها، وتتغير، ولكنها تظل في خاتمة المطاف، من الأسس الرئيسة التي تحدد بناء المنهج إلى حد كبير.

4 –اختيار مادة المنهج ومحتواه، وتنظيم مفرداته في وحدات تعليمية واختيار الموضوعات التي تترجم من خلالها تلك المفردات إلى مهام ونشاطات، وممارسات وتدريبات لغوية. ومن المؤكد أن اختيار هذه المادة مرتبط بالعوامل السابقة، وخصوصا أهداف تعليم اللغة الأجنبية بوجه عام، بحاجات المتعلمين في كل سنة دراسية، أو مقرر دراسي، وبالوقت المتاح لتعلم اللغة، وبالطريقة المتبعة في ذلك. ولسنوات طويلة ظل اختيار المادة وتدرجها يقوم على أساس القواعد اللغوية والمفردات. إلا أن هذا تغير في السنوات الأخيرة، بعد ظهور الطريقة التواصلية، وما تفرع عنها من طرائق أخرى مماثلة. فقد تحول الاهتمام إلى اختيار المادة التي تمثل ما يجري في الحياة العامة تمثيلا حقيقيا، وإلى تنظيم المعلومات وفق خبرات الطالب المتنامية، بدءا من الطالب نفسه ومحيطه المباشر من المدرسة والمجتمع إلى المحيط غير المباشر المتمثل في العالم من حوله، علاوة على العالم الطبيعي المتمثل في العلوم المختلفة والثقافة العامة.

الأهداف[1]:

إن الوصول إلى مستوى جيد من التحصيل أو التعلم هو الهدف الرئيس لأي نظام تربوي. ولا يتأتى هذا إلا إذا وجدت أهداف صريحة وواضحة ومحددة. وهذه الأهداف، بالنسبة لتعليم اللغات الأجنبية، تنقسم إلى ثلاثة مستويات يعتمد كل منها على الآخر وهي:

1- **الأهداف العامة:** الأهداف العامة لتعليم اللغات الأجنبية تمثل انعكاسا للأهداف التربوية العامة التي تتبناها الدولة، والتي تمثل بدورها الترجمة العلمية للفلسفة التي تسود المجتمع. إذ بوساطتها تتحول مجموعة المفاهيم والتصورات والآمال، التي تهدف الأمة، على اختلاف أفرادها وهيئاتها، إلى تحقيقها في المجال التربوي، إلى أهداف محددة المعالم يلتزم النظام

التعليمي بتحقيقها. وهذه الأهداف تستمد من طبيعة المجتمع، ودينه، وفلسفته وتراثه القومي، وتتناسب مع طبيعة العصر، وتراعي مطالب نمو المتعلمين وخصائصهم على هدى من الاتجاهات التربوية المعاصرة.

وتحدد الأهداف العامة للتربية في بلد ما بصيغة شمولية، بحيث يمكن للمواد الدراسية المختلفة ومختلف التخصصات أن تستلهم منها أهدافها العامة والخاصة.

2 -**أهداف المهارات:** جرت العادة على تقسيم المهارات اللغوية إلى أربع مهارات هي: الاستماع، والقراءة، والحديث، والكتابة، وعلى تقسيم هذه المهارات الأربع إلى قسمين أولهما

[1] د. نايف حزمة، د. علي حجاج، مرجع سابق، ص 183-185

يشمل مهارتي الاستماع والقراءة (الصامتة) اللتين يتلقى الإنسان، عن طريقهما أفكار الآخرين ويستوعبها.

والقسم الثاني ويشمل مهارتي التعبير، أي التحدث والكتابة، وهما اللتان نوصل عن طريقهما للآخرين ما نرغب في **إيصاله** من أفكار وأخبار وأوامر ونواه وما إلى ذلك.

إن الهدف الذي نرغب **فيه**، في نهاية مرحلة ما بالنسبة مهارة الاستماع هو الوصول بالطالب إلى مستوى **معين** يمكنه من استيعاب ما يسمع وذلك بفهم الكلمات والجمل، والحوار والموضوعات المختلفة. أما الهدف من القراءة، في نهاية مرحلة معينة أيضا، فهو أن يصل الطالب إلى مستوى يمكنه من قراءة الكلمات والجمل، والنصوص المختلفة باللغة الأجنبية وفهمها فهما جيدا. وتختلف المضوعات ومستواها بطبيعة الحال باختلاف كل مرحلة من المراحل التعليمية.

3 –الأهداف السلوكية: التعلم كما أسلفنا (في الفصل الثاني) تغير في السلوك (المكتسب). ولذلك فإن كل تعليم يهدف إلى إحداث هذا التغيير.

وقد قسم بلوم وزملاؤه الأهداف السلوكية إلى ثلاثة مجالات هي: المجال المعرفي والمجال الوجداني والمجال الحركي أو النفس حركي. وفي تعليم وتعلم اللغات الأجنبية يجري تقسيم هذه المجالات الثلاثة إلى حقول أصغر مثل: المعرفة، الفهم، التحليل، التقويم، الاستقبال، الاستجابة، التقدير، التنظيم، التركيب وإظهار المواقف تجاه الأشياء وغيرها.

وتتدرج بعض هذه الحقول الصغرى تحت كل مهارة من المهارات اللغوية الأربع وتتدرج، تحت كل حقل المهام أو الأنشطة التعليمية الخاصة بكل من هذه المجالات. ولتوضيح الصورة سنضرب مثالا أو مثال :لنأخذ أولا– مهارة الاستماع ومهارة القراءة: ولنبدأ بالمجال المعرفي ثم نتدرج إلى الحقول المذكورة سابقا فنقول مثلا: أن أهداف هاتين المهارتين في حقل المعرفة هي:

–التعرف على الأصوات والقواعد وقواعد التهجئة

–التعرف على علامات التنقيط... الخ.

ثم ننتقل إلى حقل الفهم وندرج أهداف هاتين المهارتين في هذا الحقل فنقول إنها:

–فهم المعاني من نطق وقراءة الكلمة.

– فهم دلالة القواعد اللغوية الخ

المبحث الثالث: أنواع المهارات اللغوية:[1]

1- الاستماع:

لقد اهتمت الطرق التعليمية والتربوية الحديثة بالجانب اسمعي عند المتكلم، باعتبار أن هذه الحاسة تدرك اللغة ونطقها الصوتي وألفاظها وكلماتها وتراكيبها.

لقد أكد "محمد واطاسن" في كتابه أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم بصفة عامة علي أهمية مهارة الاستماع في عملية التعلم اللغة خاصة الثانية (أي اللغة المكتسبة) إذ يقول "إن مهارة الاستماع تتماشي والقدرة علي الإدراك علي التصور".

مثال: لا يمكن للمتعلم أن يكتسب المهارات لغة ما، إلا إذا مرنت أذنيه على سماع أصوات وتميزها بشرط ألا تكون هذه الألفاظ بمعزل عن الألفاظ، المفردات، والكلمات.

مهارات النطق:

إن اكتساب المتعلم لمهارة الاستماع والإصغاء إلي اللغة الأجنبية والتميز بين أصواتها ومقاطعها والمقارنة بينهما كل ذالك ينتج له مجالا مقيدا، وهو إعادة الأصوات المسموعة والتلفظ بها، ولذلك تسبق مهارة الاستماع علي مهارة النطق في الطرق التعليمية

[1] -حمار فتيحة: الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ ،مذكرة الماجستير، جامعة الجزائر 2007 -2008ص 35نقلا عن وطاسن محمد :أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وتعلم اللغة العربية للاجانب خاصة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الرغاية ، الجزائر، 1988، ص201.

والتربوية الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية، وحسب واطاسن محمد " لابد من وضع منهجية ومراحل تقع ضمن الطريقة المتبعة في ذلك ،ويكون الأمر سهلا ومتيسرا إذ أن المتعلم سبق له وان أدرك الكثير من الحقائق اللغوية المتعلقة باللغة الثانية، ومن ثم يكون مستعدا علي أداء عملية النطق والتلفظ بالأصوات حتى وان كانت غريبة عليه ولم يكن بينها وبين اللغة الأم وجه الشبه أو قرابة نطقية أو صوتية.

مهارة الحديث:

إن مهارة الحديث تكتسب باستعمال الرصيد اللغوي الذي تتحصل عليه في كل درس من الدروس سواء في الفصل أو غير ذلك، بالتدرب والممارسة الفعلية للغة استماعا ونطقا، فكلما تدرب المتعلم على النطق باللغة الأجنبية انطلقت عقدة لسانه وذلك عن طريق دروس المحادثة.

فلقد بين لنا "محمود احمد السيد" "إن باستطاعة المدرس إن يسجل مواقف المحادثة التي تدور بين المتعلمين وإن يستمعوا إليها ،ثم يشير إلى الأخطاء التي وردت في المحادثة التي وردت ومن ثمة بقاء المحادثة المسجلة من جديد ليقارن بين الأخطاء التي أشار إليها المدرس ليري ما إذا أعادوا ارتكاب تلك الأخطاء .

مهارة القراءة:

إن القراءة هي عبارة عن عملية معقدة تشمل على مجموعة من المهارات كالتعرف على الحروف، الكلمات، النطق بطريقة صحيحة، وكما تشتمل على الفهم، الربط، الاستنتاج وتحليل النص المقروء.[1]

والقراءة حسب محمود احمد السيد وتشتمل على جانبين أولهما نشاط فيسيولوجي :تشمل على الحروف الكلمات والنطق بطريقة صحيحة، وثانيها نشاط عقلي يتمثل في ثروة المفردات وفهم المعاني البعيدة واستخلاص المغزى وفي الأخير التحليل والنقد.

مهارة الكتابة:

إن تعليم مهارة الكتابة من أهداف عملية تعلم اللغات غير أنها تأتي كمرحلة متأخرة بعد اكتساب مهارات سابقة "الاستماع، النطق، الحديث والقراءة".

ذلك لان الطرق التعليمية الحديثة تركز جل اهتمامها على الاستماع لأصوات اللغة خاصة الأجنبية منها والتدريب عليها ثم النطق في كلمات وجمل.[2]

[1] حمار فتيحة: المرجع السابق ص ،36 نقلا عن حمد محمود: اللسانيات وتعليم اللغة، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس 1998، ص167.

[2] –حمار فتيحة: المرجع السابق ص226

عوامل اكتساب اللغات الأجنبية:

هناك عدة عوامل تفسر عملية اكتساب اللغة الأجنبية، من هذه العوامل العمر الذي يتلقي فيه الطفل مداخلات كل لغة والبيئة التي تظهر فيها اللغة والدعم تمعي والمكانة الاجتماعية لكل لغة والاختلافات التشادات بين اللغتين، وعوامل فردية مثل الدافعية والاستعداد لتعلم هذه اللغات. ومن بين هذه العوامل ما يلي:

العوامل الذاتية "النفسية":[1]

إن كل الأبحاث في مجال علم النفس السلوكي ,تتفق إن عوامل اكتساب اللغة هو ذلك التعبير الذي يصرا علي المتعلم نتيجة. الآثار الداخلية ومن بين هذه العوامل هي:

النضج:

يقصد بالنضج عملية النمو والارتقاء النفسي مقابل عملية التعلم والاكتساب، فهو القوة المطلقة أو التميز أو جودة الذهن واكتماله. [2]

فهو يعبر عن اكتمال القدرات السيكولوجية للفرد، كما تؤثر الحالة الصحية في عملية النمو عامة والنمو اللغوي بصفة خاصة.

[1] مصطفي عشوي: المرجع السابق 84

[2] حمانة البخاري: التعلم عند الغزالي، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ، 2003ص49

الاستعداد:

يرتبط استعداد الطفل لاكتساب مهارة ما بنمو العضوي والعقلي والوجداني حيث تمكنه قدراته العقلية من استيعاب فهم تصور ما يريد تعلمه.

الرغبة او الدافعية:

يستخدم مفهوم الدافعية او الرغبة للإشارة للحوافز التي يخرجها الفرد للقيام بنشاط سلوكي وتوجيهه نحو وجهة معينة ولقد أكد عبد الحميد النشواتي على أهمية الدافعية في وجهة تربوية، من حيث كونها هدف تربوي في ذاتها. وكما تظهر أهمية الدافعية من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة علي نحو فعال.

الفهم:

يعد الفهم شرطا أساسيا في عملية التعلم وذالك لما يحققه من تجانس في النظام اللساني بين المعلم والمتعلم.

التكرار:

يشترط أن يكون التكرار مؤطراً بخطة بيداغوجية وتعليمية لكي يكون هادفا وان يرتبط بنوازع شخصية للمتعلم كالميول، الدافع والرغبات .

العوامل الاجتماعية:[1]

- المحيط:

يتأثر تطور اللغة وتأديتها المختلفة عند الطفل بالوسط الاجتماعي والاقتصادي، والثقافي الذي يتربى فيه. وفي هذا المجال يؤكد تشومسكي دور البيئة المحيطة بالطفل إذ تساعده على الإبداع اللغوي من حيث استيعاب اللغة التي يمارسها ويتجنبها.

وتتمثل البيئة المحيطة فيما يلي:

والدي الطفل:

ويؤكد الباحثون أن الوالدين يلعبان الدور الأكبر في نجاح أو فشل الطفل في اكتساب المفردات اللغوية أنكل طفل يطور لنفسه صيغ لغوية خاصة به مأخوذة من لغة الأم وتؤكد مارجريت (Hegde,2001) من خلال دراسة هدفت إلى تعرف اثر لغة الأم في البناء اللغوي لدي الأطفال وتوصلت الباحثة إلى أهمية دور الأم في البناء اللغوي لدي الأطفال وأثره الواضح في البناء اللغوي وانعكاساته علي تعليم الطفل فيما بعد.

[1] محمد صالح الإمام، عبد الرؤوف محفوظ إسماعيل، مرجع سابق ص32

المستوي التعليمي للوالدين:

وتثبت الدراسات أن المستوى الثقافي للوالدين يؤثر في نمو الطفل اللغوي، كما أن اللغة هي انعكاس لما يفكر به الطفل وتعبير عن البيئة الثقافية التي يعيش بها ولتأكيد اثر المستوى التعليمي للوالدين في طبيعة البناء اللغوي لدى الأطفال قامت "جليسون" بدراسة توصلت من خلالها إلى أن الأطفال من الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع يختلفون في طبيعة لغتهم التعبيرية عن الأطفال من الأمهات ذوات المستوى المتواضع.

الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالأسرة :

والتي تؤثر إما إيجابا وإما سلبا في الطفل وإذا كان الوسط البيئي الذي يعيش فيه الطفل يؤثر في المفردات اللغوية ,فدون أدنى شك انه يعكس على البناء التركيبي للجملة ففي دراسة ورد التي استهدفت المقارنة بين السود من الطبقة المتدنية والبيض من الطبقة المتوسطة توصل الباحث إلى وجود الاختلاف بين التراكيب المستخدمة بين الطبقتين، فالأطفال ذوو الدخل المنخفض يستخدمون تراكيب اقل من الأطفال ذوي الدخل المتوسط.[1]

العوامل المادية :تتمثل الوسائل المادية في:

[1] –محمد الصالح الامام، عبد الرؤوف محفوظ، المرجع السابق، ص33

- السمعية البصرية:

مثل التلفاز، الحاسوب، الأشرطة، ولقد بين بشير عبد الرحيم على أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم على أن الوسائل التعليمية تثير اهتمام التلاميذ نحو الدرس. "وكما أن الوسائل التعليمية تساعد التلاميذ على تعلم بعض المهارات التي تسهل لهم عملية التعليم والتعلم والتذكر".[1]

- الكتاب: أكدت المجلة الأكاديمية المتخصصة التي صدرت عن قسم التعليم المكثف للغات في الجزائر على أن "...الكتاب المدرسي يعتبر القناة المقروءة بين المرسل والمرسل إليه, ويكون حاملا لبرنامج كما وكيفا, زمانا ومكانا, ولا يكون تعبيرا عن رؤى المؤلف بل يجب أن يكون تعبيرا عن رؤى مجموعة حكيمة مؤهلة موسومة لهذه المهمة وعارفة للمقاييس التعليمية الناجحة باستمرار..."[2]

[1] حمار فتيحة (المرجع السابق) ص 35 نقلا عن تازوني حفيظة :اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، ط،1دار القصبة، الجزائر، 2003ص.17

[2] -عبد الرحيم بشيرة، في تقنيات التربية استخدام الأجهزة في عملية التعليم والتعلم، دار إحياء لوم، ط 3، بيروت لبنان،1989ص.13

- **الوسائل المعنوية:** تتمثل في:

المعلم:

وهو المحور الأساسي في العملية التعليمية فهو صاحب المعرفة، يقدمها ,ينظمها ويختار لها الأدوات التي يستعملها. وكما انه هو الذي يحكم على أعمال التلاميذ وفق معايير وأهداف التدريس، وفي هذا الصدد يقول محمد شارف سرسر ونور الدين خالدي: "إن المدرس يجب أن يغلب عليه الطابع المنظم لأعمال التلاميذ والمنشط لأدوارهم فهو إذن ليس مصدر للمعرفة؛ إذن الموهبة والكفاءات لا تنفع ما لم يتم ضبطها وفق تنظيم محكم يقوم بتحقيق أهداف واضحة ومحددة."[1]

[1] محمد صالح الإمام، عبد الرؤوف، المرجع السابق، ص30

الفصل الرابع

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة.

- الإجراءات المنهجية للدراسة
- تحليل ومناقشة النتائج
- الاستنتاج العام

يعتبر هذا الفصل همزة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، فهو يعد من أهم مكونات البحث العلمي لأنه خطوة مهمة وأساسية للتأكد من صدق وثبات دراستنا، والتحقق من صحة ودقة النتائج المتوصل إليها بواسطة الأساليب والأدوات، وذلك من خلال توضيح الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، والتي تتضمن (بالدراسة الاستطلاعية منهج الدراسة، مجالات الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات) ثم الانتقال إلى تحليل مناقشة النتائج ثم الاستنتاج العام.

1/ الإجراءات المنهجية للدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي يجب أن يقوم بها كل باحث عند وصوله إلى أداة البحث المعتمد عليها في الدراسة، بحيث من خلالها يستطيع الباحث تجميع المعلومات والمشاهدات عن مجموعة من الظواهر الخاصة بموضوع الدراسة، وبالتالي تعميق معرفته للموضوع، سواء من الناحية النظرية، أو من الناحية التطبيقية، مما يسهل عليه التخطيط والتصميم المنهجي فهي خطوة تساعد على تجريب أو اختيار أداة البحث، ولهذا ما يتضمن صدق النتائج المتوصل إليها في نهاية البحث (بوحوش عمار، والذنيبات 1995)

أما بالنسبة للدراسة فقد قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة قصدية تتكون من 30 طالب.

2-منهج الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس ويساعد على التوصل إلى معرفة منظمة بجوانب الواقع المدروس ويعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة، والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة للمشكل لاستكشاف الحقيقة والمناهج، أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف طبيعة المواضيع، ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج باختلاف طبيعة المواضيع ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية(بوحوش عمار، والذنيبات 1995)

لقد اقتضت دراستنا الحالية الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره مناسبا لها والذي نعتمد فيه على وصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يصف طبيعة الظاهرة وموضوع الدراسة ويحلل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها حيث يعرف هذا المنهج الوصفي: بأنه منهج يصف ظاهرة أو قضية أو حدث موجود حاليا يمكن الحصول منها على معلومات تجيب على أسئلة الباحث دون تدخل الباحث فيها(البرديني 2006)

3- مجالات الدراسة:

- **المجال الجغرافي:** تم إجراء هذه الدراسة في مؤسسة PolyGlo لتعلم اللغات الأجنبية بمستغانم شارع محمد خميستي، وهي تعتبر أول مدرسة خاصة تدرس اللغات الأجنبية في ولاية مستغانم(فرنسية، انجليزية، اسبانية، ألمانية) وتختص هذه المدرسة في الدعم المدرسي، والتكوين الذي يمر بمراحل:
- **المجال الزماني:** المدة التي تم فيها اجراء هذه الدراسة بنوعيها النظري والميداني كانت بداية من قبول موضوع البحث الذي شرعنا في إعداده مع بداية شهر أفريل.

وكان البحث في صورته الميدانية من 01 جوان 2021 إلى 10 جوان 2021.

- **المجال البشري:** تم تطبيق البحث على عينة قوامها 30 طالب والعدد الإجمالي للطلبة في المؤسسة غير محدد لكن يشترط أن لا يتجاوز عدد الطلبة في كل مجموعة 15 طالب يدرس في المؤسسة 6 أساتذة مختصين في اللغات الأجنبية وعاملين في الإدارة والمدير. (من تصريح السيدة المسيرة للمؤسسة PolyGlo).

4- عينة الدراسة:

اختيار العينة هي عملية اختيار وحدات، أفراد أو منظمات للمجتمع بعينه، بحيث إننا عندما ندرس العينة نستطيع أن نعمم نتائج دراستنا على المجتمع الذي اخترناها منه، ويوجد أنواع للعينة، وقد وقع اختيارنا على العينة القصدية لأنها الأنسب لدراستنا، وتستخدم العينة القصدية عموما في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس أو اختيار فرضيات محددة،

وبخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد، وبالتالي فلا يوجد إطار دقيق يمكن من اختيار العينة العشوائية، فمثل هذه البحوث يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تلائم أغراض بحثه(رشيد زروقي، 2008، ص 276).

5- أدوات جمع البيانات:

الاستبيان: يعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين وللاستبيان أهمية كبيرة في جمع البيانات اللازمة لاختيار الفرضيات في البحوث التربوية والاجتماعية والنفسية. فهو يستخدمهم في دراسة الكثير من المهن والاتجاهات وأنواع النشاطات المختلفة.

فالاستبيان إذن أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من قبل المستجيب(سامي محمد ملحم، 2005، ص307).

2/تحليل ومناقشة النتائج:

الجدول رقم (1)توزيع عينة إتقان اللغات الأجنبية.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%70
لا	9	%30
مجموع	30	%100

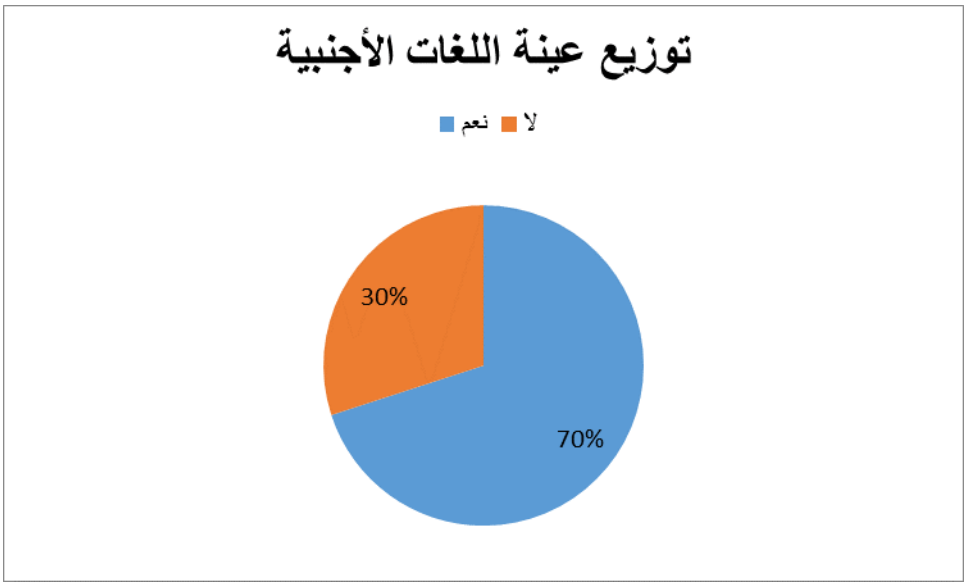

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب الإجابات للطلبة قدرت بنسبة 70% أما فيما يخص الذين كانت إجابتهم بلا قدرت ب 30% وهذا ما يؤكد لنا أنهم يتقنون إحدى اللغات الأجنبية، وذلك راجع للدور الفعال الذي تقوم به المؤسسة وعن السمعة الطيبة لهذه المؤسسة وارتفاع سوية التعليم ومستوى تأهيل الأساتذة المختصين في اللغات الأجنبية فقط.

الجدول رقم 2 توزيع الأسباب والدوافع لتعلم لغة أجنبية جديدة.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
السفر	5	%12
العمل	20	%70
الدراسة	5	%18
مجموع	30	%100

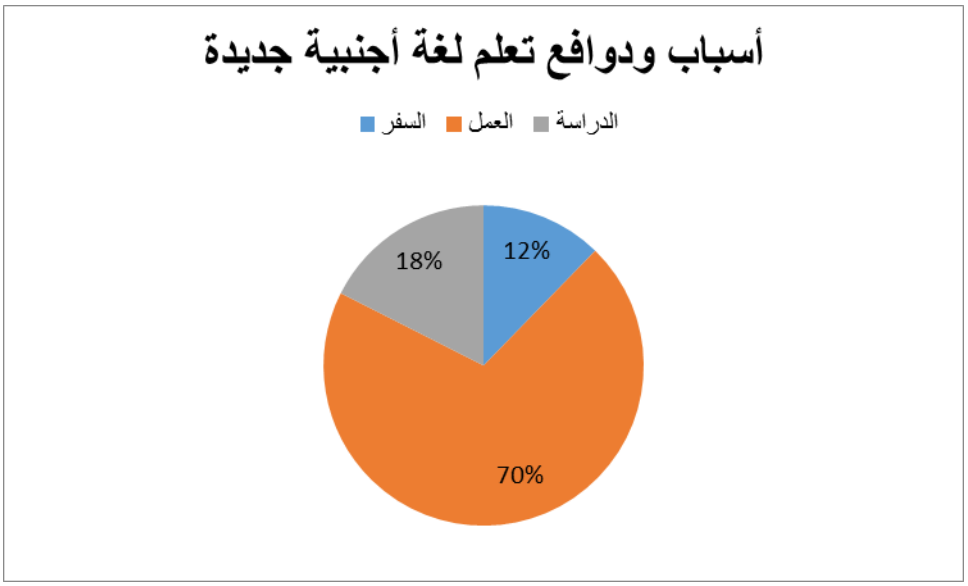

يتضح لنا من خلال عدد الإجابات المتعلقة بالأسباب التي دفعت المتعلمين لتعلم اللغة الأجنبية وهذا راجع إلى سبب واحد هو بحثهم عن العمل الذي قدرت نسبته ب 70%، وما يثبت ذلك أهمية تعلم اللغات في الحياة المهنية عندما نجد بعض الشركات أو المؤسسات تتغاضى عن شرط الخبرة في مجال العمل إن كان المتقدم يتحدث أكثر من لغة.

الجدول رقم 3: توزيع نسبة استخدام اللغة الأجنبية مع الزملاء.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	7	%24
أحيانا	7	%23
نادرا	9	%30
إطلاقا	7	%23
المجموع	30	%100

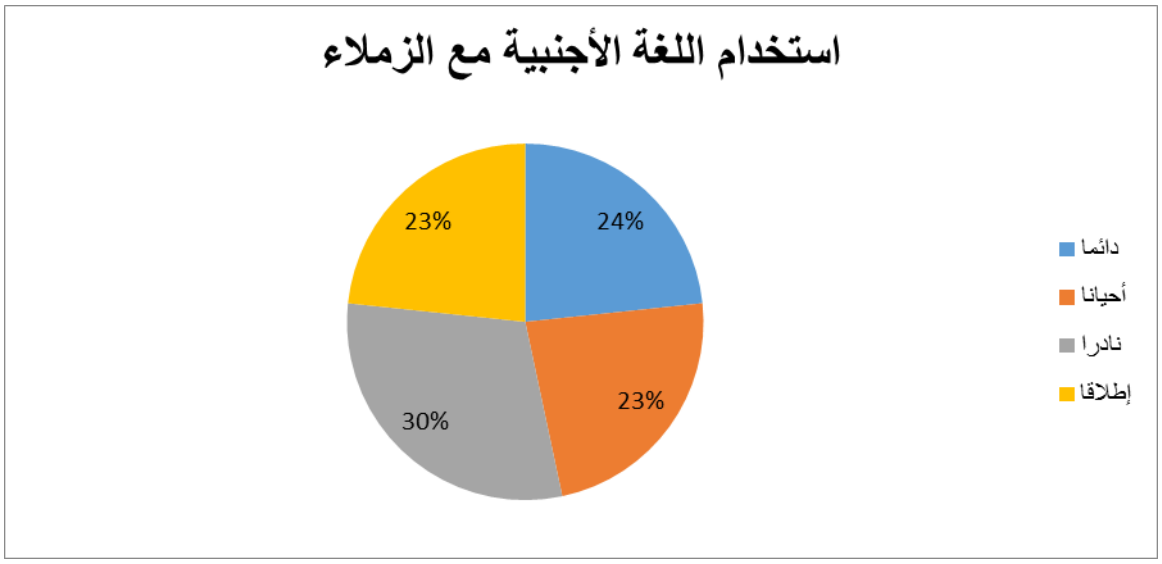

نلاحظ من خلال الجدول أن النسب كلها متقاربة، لأن المتعلمين ليس غرضهم التحدث باللغات مع الزملاء، لأن الكلام المتحدث به هو عامي وليس أكاديمي، وإنما لأمور أخرى كأغراض إدارية أو العلاقات مع الأجانب.

الجدول رقم4: توزيع نسبة مشاهدة قنوات تقدم برامج باللغة الأجنبية

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	15	%50
أحيانا	9	%30
نادرا	6	%20
إطلاقا	0	%0
المجموع	30	%100

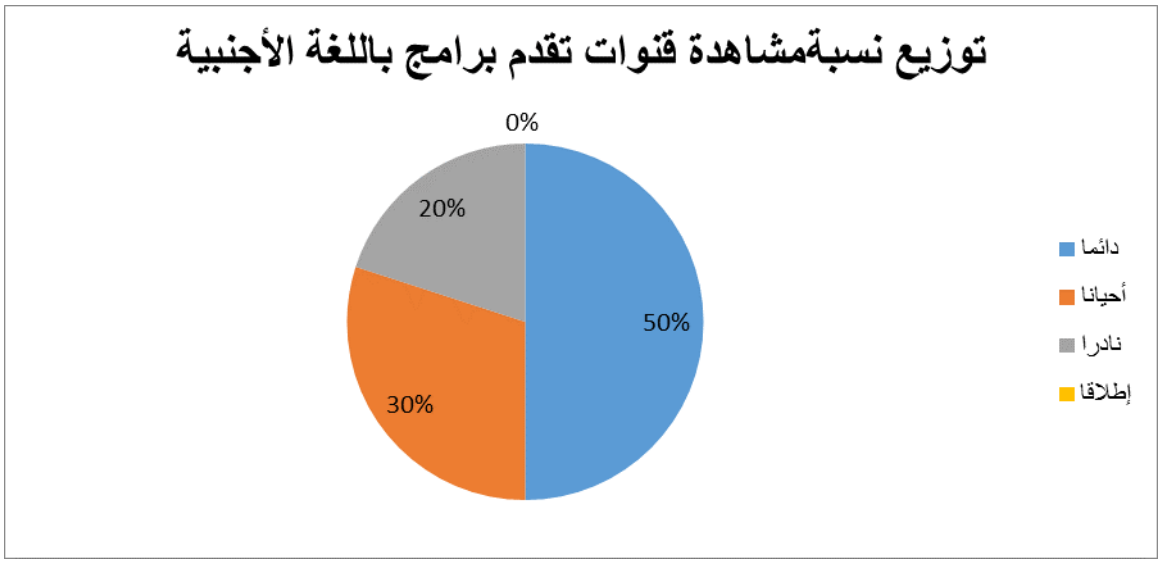

يتبين من خلال الإجابات المتعلقة بالجدول أن كل المتعلمين لهم الحافز في مشاهدة البرامج المقدمة باللغات الأجنبية، وكانت النسب متقاربة و50% من العينة يشاهدون بصفة دائمة وذلك راجع إلى تطوير اللغة الأجنبية وزيادة اتقانها.

الجدول رقم 5: توزيع العوامل أو الدوافع لتعلم اللغة الأجنبية.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
اجتماعي	0	%0
ثقافي	30	%100
رغبة ذاتية	0	%0
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن الظروف الاجتماعية لا تتطلب من المتعلمين تحسين اللغة، والرغبة الذاتية لم تكن الحافز للتعلم، أما الجانب الثقافي فكان كل المبحوثين صرحوا بذلك، وذلك من أجل تطوير مهاراتهم الثقافية من خلال تعلم لغة أجنبية جديدة.

الجدول رقم 06: توزيع نسبة التأثير النفسي والاجتماعي بعدم القدرة على التحدث بلغة أجنبية.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%70
لا	5	%30
مجموع	30	%100

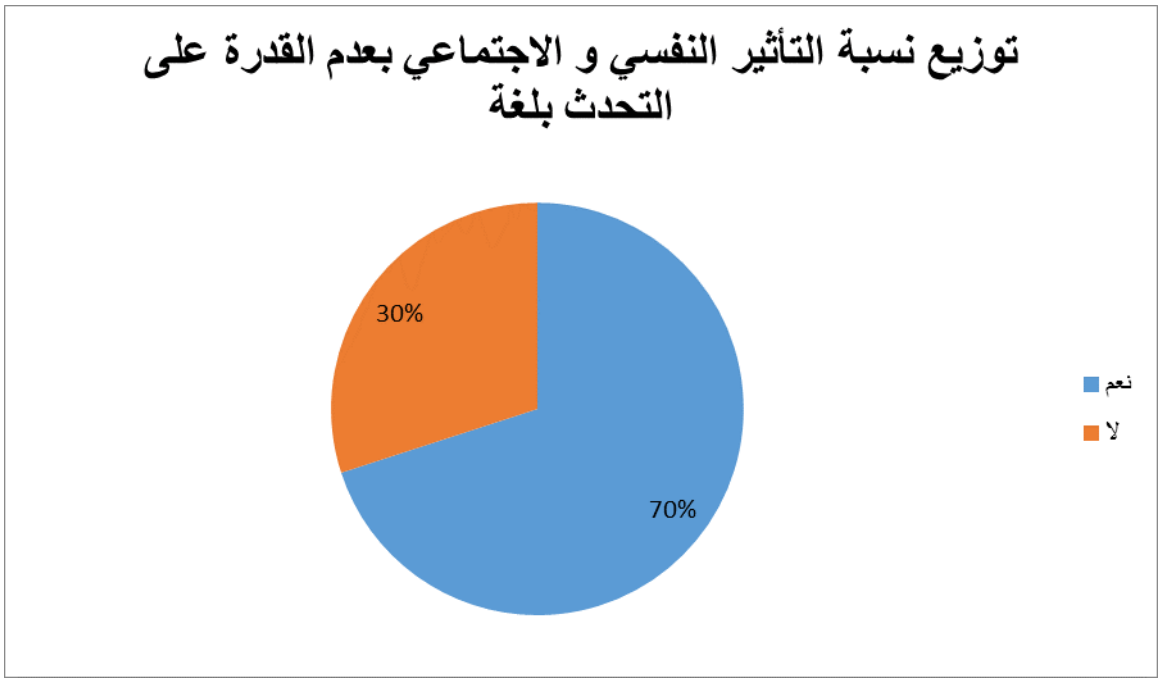

نلاحظ من خلال الجدول أن المتعلمين للغة الأجنبية وعدم قدرتهم على التحدث بها يؤثر عليهم نفسيا واجتماعيا وقدرت نسبة الإجابة ب "نعم" 70%، وذلك راجع إلى احساسهم بالنقص أمام المتحدثين باللغات الأجنبية وهم لا يتقنونها وبالتالي مجبرون على تعلمها.

الجدول رقم 07: توزيع نسبة الفروق بين المتحدثين باللغة الأجنبية وبغير المتحدثين بها

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%67
لا	10	%33
مجموع	30	%100

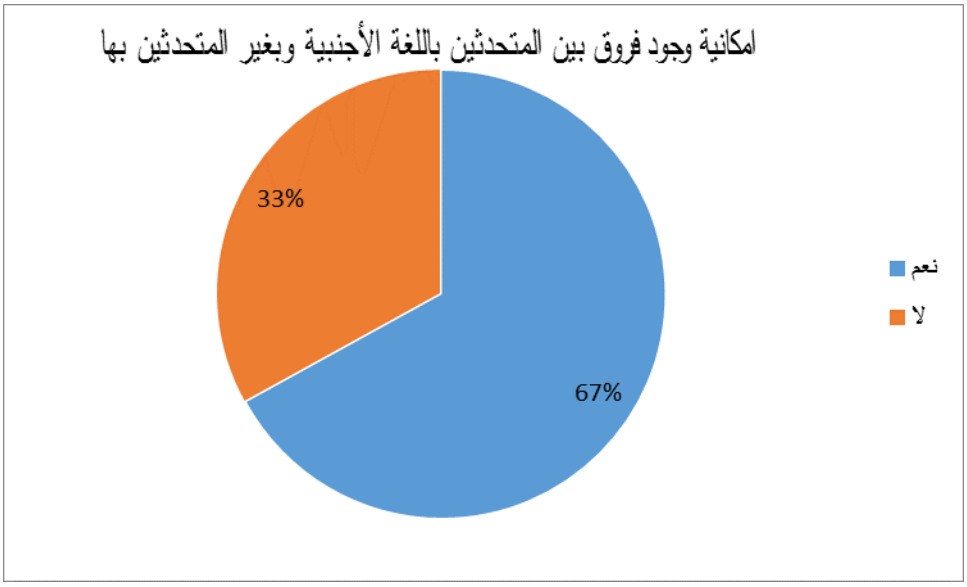

من خلال الجدول تبين لنا أن الإجابات كانت معظمها ب"نعم" نسبة 67% والتي أكدت وجود فروق بالنسبة للمتحدثين عن غيرهم، والمتمثلة في أن المتحدثين يتميزون عن غيرهم في سهولة التواصل والتفاهم وتمرير الأفكار، وفهم تاريخ أي أمة أو حضارة قائم على فهم واتقان لغة هذه الأمة، عكس الذين لا يتقنون اللغات الأجنبية، فقد يجدون صعوبة في التواصل مع شعوب أمة أخرى.

الجدول رقم8 توزيع عينة تحتم الثقافة الاجتماعية لتعلم اللغة الأجنبية.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	0	%0
مجموع	30	%100

ما لاحظناه من إجابة المتعلمين أن الثقافة الاجتماعية تحتم عليهم تعلم اللغة الأجنبية وأكدنا ذلك أن النسبة الكبيرة بالغة أكثر إجابة بنعم وقدرت ب 100%، وذلك أن العالم غني بالثقافات الناطقة بمختلف اللغات فلا يجب أن نحصر أنفسنا في ثقافة دولة واحدة أو طريقة واحدة للتعلم.

الجدول رقم 09: توزيع ما إن كان هناك رغبة أو هدف مستقبلي بعد احتراف اللغة التي يجيدها المتعلم:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%67
لا	8	%33
مجموع	30	%100

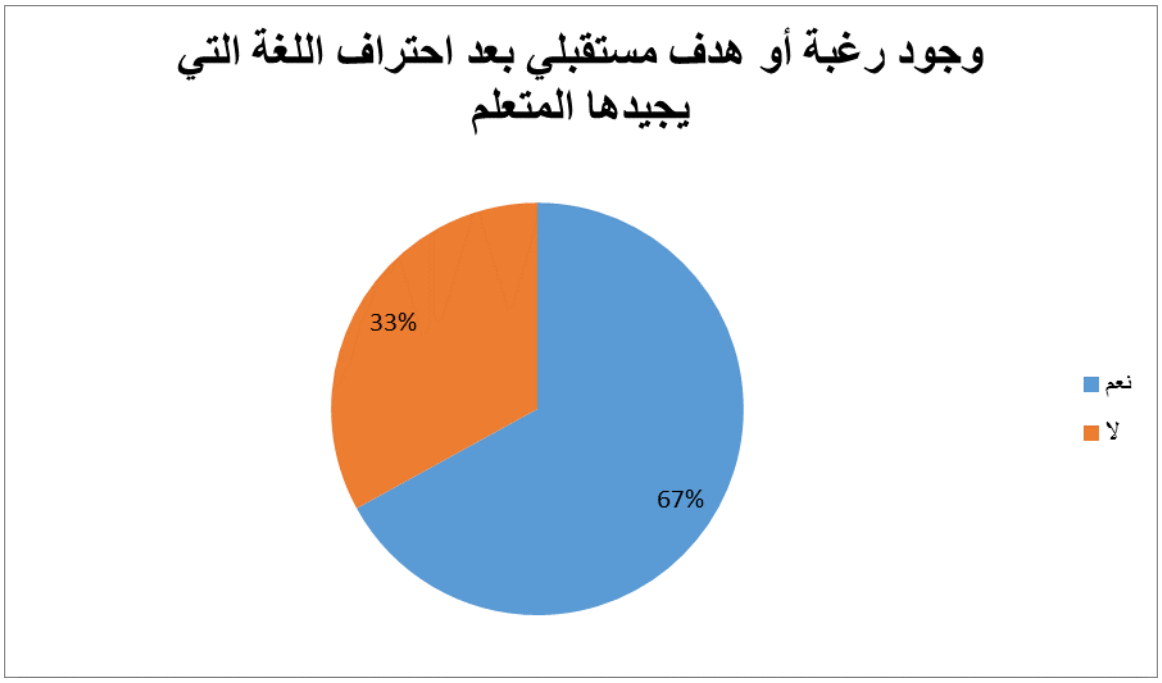

من خلال الجدول استنتجنا أن للمتعلمين رغبة وهدف مستقبلي واحترافهم للغة التي يجيدونها بنسبة 67% ، وذلك راجع أن تعلم لغة أجنبية جديدة يزيد من فرص الحصول على وظيفة جيدة بالإضافة أنها تمنح الحق إلى الوصول إلى بعض أفضل الجامعات في العالم.

الجدول رقم 10: توزيع رأي المتعلمين في ضرورة تعلم اللغة الأجنبية في العصر الحالي:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	0	%0
مجموع	30	%100

كانت معظم الإجابات ب "نعم" والنسبة الأكثر ب 100% لمسنا أن ضرورة تعلم اللغات الأجنبية في عصرنا الحالي، باعتبار اللغة الأجنبية لغة عالمية معترف بها، فالعالم يتجه

إلى تعلم اللغات لما لها من مميزات ترقى به إلى السمو والإبداع والتواصل ولما توفره من فرص العمل والدراسة والثقافة إلى جانب التواصل الاقتصادي والسياسي والسياحي.

الاستنتاج العام:

من خلال ما تم عرضه من نتائج استجابات المتعلمين يمكننا القول بأن فرضيات، البحث قد تحققت حيث أن تعلم اللغة الأجنبية أصبح ضرورة واتجاها في الوقت الحاضر، ولتعلم لغة أجنبية جديدة علاقة بالأسرة والمحيط العائلي، حيث أن الأسرة تعد التنظيم الأول الذي يتكفل بالوليد البشري، وعليه يفترض أن تكون هناك علاقة وطيدة بين التنشئة الأسرة وعملية، والاتجاه المدرسي للأبناء من حيث المستوى الاجتماعي للأسرة بمتغيراته المتعددة فضلا أن ذلك يتأثر بالمستوى الاجتماعي والثقافي للوالدين، أما مجال تعلم اللغات الأجنبية لا علاقة بالعامل الثقافي حيث زاد الاهتمام بالأبعاد الاجتماعية والثقافية، وبمقتضيات التعلم بالخدمة في عصرنا الحالي بفعل دواع متعددة، مثل التجارة الدولية والهجرة والحاجة إلى العمل والرغبة في معرفة الثقافات الأخرى وانفتاح التعليم، وهي أبعاد فرضت علينا تعلم اللغات الأجنبية في ارتباط ثقافتها من خلال ممارسة الانغماس ومن خلال الاتصال المباشر بمستخدمي اللغات في بياناتهم الاجتماعية والثقافية.

بالنسبة للعلاقة بالمجال الاقتصادي، بتعلم اللغات الأجنبية، فإننا اليوم نعيش في عالم سريع الخطى، العمل على مواكبة هذا التطور برفع الكفاءة في اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الانجليزية عند افراد العمل هي استثمار حقيقي بجلب الكثير من الفرص التي تفتح الباب أمام عروض عمل افضل ونمو شخصي ومهني واتاحة الفرصة للوصول إلى متطلبات السوق العالمي هذا أكثر عامل لتعلم اللغات الأجنبية.

الخاتمة

خاتمة:

إن اللغة هي المقوم الأساسي لأي أمة باعتبارها أداة التفكير التي تبين وتحدد المفاهيم والقيم والمعاني.

فقد جاءت نتائج الدراسة متطابقة مع فرضيات البحث التي وضعناها واتضح أن هناك علاقة وطيدة بين الأسرة وتعلم اللغات الأجنبية حيث أن المستوى التعليمي للوالدين ولأسرة المتعلمة تتميز بامتلاك الوعي بضرورة الإهتمام باتقان اللغات الأجنبية واكتسابها.

إن اتقان أكثر من لغة يساعد على مزيد من الفهم للثقافة المحلية التي يتواجد الشخص بيئتها فإن التواصل مع الناس في الحياة المهنية واليومية بأكثر من لغة يساعد على فهم الثقافة بشكل أعمق، كما أن قدرة الشخص على التعامل بأكثر من لغة يعني قيمة مضافة لسيرته الذاتية.

أما مجال تعلم اللغات الأجنبية وعلاقتها بالمجال الإقتصادي حيث أن اتقان الفرد لأكثر من لغة يولد لديه مهارات التواصل مع الأخرين فسوق العمل العالمي يتطلب قدرات ومهارات أخرى إضافة إلى الشهادات الأكاديمية، حيث يكون الفرد مطالبا بالقدرة على التواصل من العديد من الناس الذين يحملون ثقافات متباينة وهذا يعني التكيف مع بيئته بشكل أكثر فعالية.

وفي الأخير لا ننسى أن للمدارس الخاصة تستحوذ على أفضل المزايا التعليمية فيما يتعلق بالمستوى التعليمي وتأهيل المعلمين وأوضحت أن أبرز أسباب التحاق المتعلمين بهذه المدارس من سمعة طيبة وارتفاع مستوى التعليم ومستوى تأهيل الأساتذة.

وبالتالي نستنتج أن الفرضية العامة قد تحققت والتي مفادها الأسرة والمجتمع والعامل قد تحققت والتي مفادها الأسرة والمجتمع والعامل الإقتصادي والثقافي من أهم عوامل تعلم اللغات الأجنبية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

كتب:

- حمانة البخاري: التعلم عند الغزالي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2003
- د. نايف حزمة،د. علي حجاج، في اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، يناير 1878
- عبد الرحيم بشيرة، في تقنيات التربية استخدام الأجهزة في عملية التعليم والتعلم، دار إحياء لوم، ط 3، بيروت لبنان،1989.
- عبد الله السلام القشطان، التعليم في فلسيطين: الجزء2 التعليم الخاص، دار الكرمل للنشر عمان.
- عبد الله عبد الدائم، التربية في البلاد العربية، حاضرها، ومشكلاتها ومستقبلها، ط2، دار العلم للملايين، بيروت
- عبد الله عبد الدائم، نحو الفلسفة تربوية عربية، الفلسفة التربوية ومستقبل الوطني العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت

مجلات:

- أحمد مختار أمين، أورده عبد المنعم علي الحسني، مجلة الدراسات العربية، العدد62، دار الطليعة، لبنان

جرائد:

- م/ب، "المدارس غير المرخصة تمارس القرصنة"، جريدة الأصيل، جريدة يومية.

- مليكة صبيات، المدارس الخاصة، جريدة الخبر الأسبوعي، العدد 87، من3إلى 26نوفمبر 2000.
- هامل بن عيسى، "قريفو ومدرستها الخضراء"، جريدة اليوم، العدد478
- Saïd chekri, L'enseignement privés face à l'ambiologie juridique, journal la nation, n^0 230,28/09/1999,p07

مذكرات:

- حمار فتيحة: الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ ،مذكرة الماجستير، جامعة الجزائر 2007 –2008 نقلاعن وطاسن محمد :أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وتعلم اللغة العربية للاجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الرغاية، الجزائر، 1988.

مصادر أخرى:

- المجلس الأعلى للتربية، المبادئ العامة لسياسة التربوية واصلاح التعليم الأساسي، ملخص الوثقية القاعدية، مارس 6787
- المجلس الاعلى للتربية، مناقشة مشروع التعليم الخاص في الجزائر، لجنة التعليم
- النشرة الرسمية للتربية الوطنية، "تنظيم التربية والتكوين في الجزائر، المديرية الفرعية للتوثيق، ط5
- وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية، الجزائر، جانفي20